الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط –
كليةالآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة:عائشة شنوفي

ميدان : لغة وأدب عربي

شعبة :الدراسات الأدبية

تخصص:تحليل الخطاب الأدبي قديما وحديثا

تغذية السرد وتفعيله عند نوال السعداوي مقاربة تحليلية لرواية إمراة عند نقطة الصفر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بولرباح عثماني	أستاذ محاضر –أ-	رئيسا
الأخضر بن السائح	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
محمد بيتر	أستاذ محاضر – ب-	مناقشا

السـنة الجامعيـة 2019/ 2020

إهـــــــداء

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

أعز الناس ,من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعوات,إلى أغلى إنسان في هذاالوجود أمي الحبيبة حفظها الله

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معني الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم الغالي حفظه الله وإلى زوجي العزيز أدامه الله لي ذخرا وإخوتي جمعيا

إلى العائلة الكريمة

إلى من كان عونا لي حتى إتمام هذا العمل أستاذي الأخضر بن السائح وعثماني بولرباح حفظهم الله وجعلهم ذخرا لنا

عائشة

فهرس المحتويات

الإهداء	
كلمة شكر وتقدير	
مقدمة	**1-4**
مدخل : تعريف الرواية ،اهمية الرواية ، تقنيات السرد ، تفعيل السرد	
1- تعريف الرواية	**05**
2- اهمية الرواية	**06**
3- تقنيات السرد	**08**
4- تفعيل السرد	**09**
الفصل الأول : المشهد السردي وآليات بنائه	
1- **الوحدات السردية الكبرى**	**13**
2- الوحدات السردية الصغرى	**15**
3- **السرد الأفقي**	**20**
4- السرد العمودي	**22**
الفصل الثاني: حركية السرد وتفعيله	
1- **حكاية مركزية /حكايات فرعية**	**25**
2- التوالد السردي	**27**
3- **تقنية الحلم والتخيل**	**29**
4- **المونولوج الداخلي**	**30**
الفصل الثالث: منجزات الفعل السردي	
1- ظهور السرد كذات لتلفظ	**33**
2- الذوات الساردة	**36**
خاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
الفهرس	

مقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن الاهتمام بتفعيل وتغذية السرد في الرواية العربية هو حديث كمصطلح متداول بين النقاد ولكن تقديم من ناحية الممارسة في بناء الرواية وخاصة السرد النسائي الذي تفاعل بصورة سريعة بفضل أقلام مميزة في المشهد الروائي العربي

-ومن هنا وقع اختيارنا في بحثنا هذا على تغذية السرد وتفعيله حيث ركزنا على :

- مقاربة تحليله الرواية امرأة عند نقطة الصفر

-الكاتبة استثنائية قدمت أعمال إبداعية من الإثارة والجرأة في الطرح والإتقان الفني

- تستشهد رواية امرأة عند نقطة الصفر بعوالم واقعية تعكس وتؤرخ لواقع المرأة العربية بصفة عامة والمصرية على وجه الخصوص وهي أقرب للدراسة النفسية باعتبار أن نوال السعداوي درست علم النفس

-أنها نوع من الروايات التي تخطف روحك الى عالمها الواقعي بأحداثه المأساوية في نهايته

وهذا ما يدفعنا الى طرح عدة إشكاليات وهي :

- كيف يفعل السرد في الرواية ؟

- ماذا أضاف السرد النسائي لرواية العربية؟

- كيف يتم تغذية السرد؟

-كيف استطاعت الروائية أن تفعل وتحفز السرد؟

ودرسنا التغذية السرد وتفعيله قد استلزمت الإجابة على التساؤلات اتباع المقاربة التحليلية للأمام بالموضوع من جميع جوانبه

-ولما من كان السرد أهمية قصوى فقد جاءت دراستنا لتكلم عن تغذية السرد وتفعيله في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوي ونظرا لأهمية جدية

مقدمة:

الموضوع المطروق فقد تطرقنا الى العديد من المراجع والمصادر التي تنقب عن الكتب الحضارة والتاريخ السرد في الرواية العربية

متتبعين في ذلك دراسة أستاذنا الفاضل الدكتور " الأخضرين السايح" وأشهرنا الى "أن الجديد في موضوعنا لا ينبع من دراسة تحليله نفسية أو اجتماعية لرواية فقط و إنما الجديد

ينبع في تتبع نمو وتفعيل السرد في الرواية بصفة عامة والرواية النسوية على وجه الخصوص فقد كان لزاما علينا نتبع خطوات الموضوع باعتماد العناصر الآتية موزعة على مدخل وثلاثة فصول وخاتمة

فالمدخل كان نظريا بحيث تطرقنا فيه الى تعريف الرواية ثم وقفنا على أهميتها ثم تطرقنا الى تقنيات السرد وفي الأخير الى تفعيل السرد وينقسم الفصل الأول المعنون "المشهد السردي وآليات بنائه " الى أربعة عناصر تناولنا فيها الوحدات السردية الكبرى ثم تكلمنا الوحدات السرية الصغرى ثم تكلمنا السرد الأفقي ثم العمودي

أما الفصل الثاني المعنون " حركية السرد وتفعيله" وقد قسمت الى أربعة عناصر تحدثنا فيه الحكاية المركزية والحكايات الفرعية ثم تطرقنا الى التوالد السردي ثم تطرقنا الى تقنية الحلم والتخيل وفي الأخير لى المونولوج الداخلي

-أما الفصل الثالث المعنون "منجزات الفعل السردي " قد قسمنا الى عنصرين تحدثنا عن ظهور السارد كذات للتلفظ ثم تقلنا الى الذوات الساردة

هذه هي الفصول التي اشتمل عليها بحثنا هذا وقد جاءت هذيلة بخاتمة احتوت أهم الخلاصات والنتائج التي توصلنا إليها

ولعل الصعوبات التي واجهتنا تكاد تنعدم لوفرة الكتب التي تتحدث عن السرد ليرقى البحث إلى المستوى المنشود اليه ينير باسمه وبريقه تحت ضوء أستاذان الدكتور الفاضل " الاخضرين السايح" الذي لمع نجمه في سماء الأدب ادامه الله لبناء نود الإثارة في ختام هذه الدراسة إلى أن الأهداف السابقة الذكر كان لها لتتحقق وتستوي على صفحات هذه الأطروحة عرق قبل أن تستوي حبرا أو إبداعا . لولا مساعدة أستاذنا

-وهنا لا يسعنا سوى أن ننحني بأسمى معاني الشكر والتقدير الى كل من رافقنا في انجاز هذا الجهد وأخص بالذكر أستاذنا المشرف الذي كان لنا نبراسا تضاء عتمة طريقنا المحفوف بالأشواك والمخاطر منذ لحظة التفكير الألى في موضوع هذه الأطروحة حين كان بذرة تنتظر سماء ممطرة فكان أستاذنا نعم المطر بأفكاره الغزيرة الوثابة ورؤيته النقدية النفاذة الى صميم الأشياء وكبح جماح عوضها في كلمة شكرا لا تفيه حقه لأنه بكل فخر الرحيق المصفى لعالم السرد

1- تعريف الرواية :

ان الرواية هي فن سرد الأحداث والقصص تضم الكثير من الشخصيات تختلف انفعالاتها وصفاتها وهي أحسن وأجمل فنون الأدب النثري والتعبير الأكثر حداثة في الشكل والمضمون تحتوي الرواية على قواعد فنية متداخلة أهمها الراوي والأحداث والشخصيات والزمان والمكان وتتميز الرواية عن الملحمة القديمة

باعتمادها النثر وتصويرها للإنسان والمجتمع الواقعي واستبعادها للخوارق والغيبات وتتميز عن السيرة الذاتية بطابعها الخيالي وعن القصة القصيرة بطولها وعن المسرحية باعتمادها السرد وليس التقديم المباشر

وإذا كان الشعر هو ديوان العرب في وقت قد مضى فان الرواية هي ديوان العرب في الوقت الراهن لما تتمتع به من قدرة على الإلهام بالمجتمع ومواكبه مستجدات العصر فالرواية هي الأكثر قدرة على تحري رئى العالم وأفارقه وتقدم تصورا أشيعة بالمعالجة وفق خطة فنية تمثل قمة العملية الإبداعية

فالرواية أصبحت ذات حضور أقوى مما كانت عليه خاصة بعدما دخل العنصر النسوي في مجال القصة والرواية وثبت حضوره الفعلي كذات فاعلة في الخطاب وليس مجرد موضوعا منظور إليه ،وهذا ما ذهب إليه الكاتب والناقد سعيد يقطين في قراءته لكتاب جمالية السرد النسائي لكاتبته رشيدة بن مسعود:(فهي تثير انتباهنا إال العديد من قضايا المراة في ارتباطها مع مجال الإبداع السردي ،بأن المراة العربية يمكناها ان تمارس الابداع وأيضا يمكنها ان تنبري للدرس الادبي ،فتساهم في النقاش المعرفي والمنهجي حول النص السردي والانثي)(1)

أثارت الكاتبة رشيدة بن مسعود انتباه النقاد في كتابها (المراة والكتابة) إلي الكتابة النسائية التي تضرب في جذورها في التراث العربي الإسلامي مثل الشاعرة الخنساء واعادة الاعتبار اليها بعد ان عالها النسيان لبواعث متعددة وبيان ما تحفل به من سيمات خاصة اهلتها الظروف الاجتماعية التى عاشتها المراة العربية (2).

1- سعيد يقطين –تقديم كتاب جمالية السرد النسائي –ط 6
2- نفس المرجع

2-أهمية الرواية:

ان الرواية ليست عرضا للأحداث وحسب بل تشتمل الحديث عن تواريخ وأحداث لم يكشف عنها النقاب من قبل في بعض الأحيان وتقدم معلومة جديدة للقارئ وعلى الرغم من مهاجمة البعض للرواية العاطفية أو تلك التي ترتكز على قصص الحب و الرومانسية لكن الكاتب غالبا ما يحيطها بعموم المعارف المفيدة وأحوال الناس مع تقديم الإسقاطات التي يريدها الكاتب في تلك القصة كما أن صفات الروايات المتعددة تقدم وصفا لأماكن بعيدة من مكان وجود القارئ كأن يذكر كاتب فلسطيني الطريق المؤدي الى القدس الشريف بالتفصيل وكثيرا ما يشعر الممسك لصفحات الرواية أنه في الغابة الخضراء أو المعالم التاريخية التي يتحدث عنها الراوي في روايته (1)

كما أن أهمية الرواية تكمن في تنمية ملكة التعبير والكتابة اذ أن الكثير من الموهوبين ولا سيما الطلبة تفتح قرائحهم الكتابية وتكمن قدراتهم في الكتابة والتعبير حيين يكثرون من قراءة الروايات كما أنها تحفزهم على الكتابة لإعتبارها سرد لسيرة ذاتية وسيرة غيرية لأسلوب روائي رشيق يركز على السرد الحكائي السلس من خلال الشخصية البطلة او الشخصيات المحركة للاحداث والحدث الذي يعد العمود الفقري الذي تتمحور حوله الرواية والحبكة والزمان والمكان الذي تدور حوله وفيه الرواية .

فالقارئ اليوم هو مبدع وناقد الغد ،فالنقد العلمي ليس انتقادا ولا نقضا هو تبصر فكري للنص أسلوبا وفكرة ورسالة ولغة وتقنيات فنية للوصول الي فضاء ابداع الكاتب (2)

فالرواية أصبحت الوسيلة الادبية التى تتسع جغرافيتها السردية لاستعاب مشاعر الانثي وتصوراتها والكشف عن مؤهلاتها اللغوية لاعادة بناء الواقع وفق رؤيتها الخاصة للعالم

إن تناول قضايا النسائية يعد من المواضيع الحرجة التي تثير نقاشات حادة في مجتمعات العربية التي تنزع اكثر الي المحافظة والتقلديانية (3)

1- محمد معتصم المرأة والسرد – دار الثقافة الدار البيضاء المغرب ط1 2012-ص62-

2-سعيد عياد قراءة فى رواية حارس الفنارللروائى نافد الرفاعي

3- محمد الدهامي دراسة حول الكتاب السرد النسائي

هذا وان شكل الروائي الحديث هو الإنتاج النثري الذي تبلورت عناصره الفنية في القرن التاسع عشر ميلادي حيث كانت الرواية حسب جورج لوكاتش هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة في المجتمع البرجوازي حيث وصل إلينا هذا الشكل الحديث مؤخرا عبر وسائل الثقافية المختلفة وكانت الترجمة والصحافة في البداية ثم الجامعات هي الوسائل التي طوعت اللغة العربية ومهدت لها الطريق

والرواية النسائية تتكون في بنيتها السردية من حركتين متناوبتين حركة تذكرية استرجاعية ترتبط بالماضي وحركة تأملية آنية ترتبط بالمكان يضاف إليه قرائن المكانية التي تحوي الجسد وما يحيط به (1)

فالساردة النسوية تقدم منظورامتعدد للعنف في خطابها السردي (الروائي)وذلك من خلال العنف الذكوري والعنف المجتمعي والعنف النسائي في قوالب واقعية دون تردد او وجل انطلاقا من قنعتها وخلفيا تها الفكرية والثقافية عبر ذاتها الانثوية لان القضية الاساس التي فجرت مكامنها كانت قضية التحرر ، لذا نجد نصوصها السردية مسكونة بفكرة انعتاق الذات ،والبحث عن فضاءات ارحب للحرية وتحقيق الوجود،الا انها تفاوتت بين التكريس الاستعباد وبين تقرير التغير ،رغم تقاربها في مسألة انفتاحها على الداخل لفهم الخارج ، برؤية انثوية حميمية (2)

1- أمينة يوسف – تقنيات السرد في النظرية والتطبيق دار النشر م ع للدراسات لبنان ط2 2015-ص77-

2- سعاد الناصر –السرد النسائي العربي بين القلق السؤال وغواية الحكي م سلمي الثقافية في تطوان ص 43

3- تقنيات السرد:

-تقنيات السرد هي مجمل ما يميز الرواية الأدبية الجادة عن ألحكي الشعبي البسيط في الآليات التي تتحكم في تحبيك الأحداث وتشخيص الأبطال وبلورة الفكر المحرك لفعل الروي عناصر كثيرة تدخل فيما يسمى تقنيات السرد وهي ليست طرق السرد أن يختار الكاتب ضمير المتحدث ومنظوره بل عليه أن يأخذ في الاعتبار البناء الشامل للرواية وأهدافها وتصاعد البناء الشامل للرواية وأهدافها وتصاعد أحداثها واستدراجها الى نهايات تحقق الهدف الفلسفي للمحكي

إن الشكل الروائي الحديث بأسلوبه الفني وبتقنيات السردية المستمدة من فنون السينما ومخترعات التكنولوجيا المتنوعة فن اوروبي النشأة من جهة نظر كثير من النقاد الذين لايرون عيبا في أن تكون الرواية العربية مدينة للرواية العامية بفضلها في النسق الفني الى هذا النتاج النثري الذي نهض في بداية القرن السابع عشر كرد فعل ضد الملحمة وقصص الخرافات التي عرفتها القرون الوسطى في أوروبا والتي كانت تنزع عن الإنسان مقوماته وقدراته لتمنحها الى غيبات ومسبقات حول بطل أسطوري وهمي خرافي فالدراسات العربية أثبتت ان الرواية العربية الاولى صدرت عام 1899للبنانية زينب فوار اي خمسة عشر عام من صدور زينب لهيكل وهي رواية التي اعتاد مؤرخو الادب ان يجعلوها بدا للرواية العربية الفنية لانها احتوت على تقنيات الرواية الحديثة ،كما تحفز الكاتبة في المشهد المغربي لتشير الى اسبقية نصوص مليكة الفارس وامينة اللوة التي يمكن اعتبارها ارهاصات سبقت البداية الحقيقية التي أضاءت المشهد النسائي المغربي مع صدور رواية غدا تتبدل الارض لفاطمة الراوي ومجموعتي ليسقط الصمت

3- تفعيل السرد:

-قبل الحديث عن تفعيل السرد لابد من التطرق على سرد المرأة فهو عند (زهور كرام) هو شبكة متداخلة من الخلفيات المتعلقة بالمرأة وعالمها هذا العالم الذي خرق الفضاء الأرضي المتغطرس (1)

وهو عند د " الأخضرين السايح" فالخيال السردي (النسائي) يكتسب فاعلية من الأخر المذكر قربا أو بعدا وهوية (الذات المؤنثة) قرينة الأشياء المعادلة لها وعملية التلاحم والاختراق تصبح معادلا موضوعيا لحالة الذات المرتبطة لا شعوريا بهذا الآخر المفجر للطاقة الخيالية والمعمق لها بل ان السرد ألآحادي يتحول الى حوار ثنائي تخرج فيه الذات عن عزلتها فتنجذب من خلاله إلى التأمل والتدبير في أبعد الأمور

فالمرأة المبدعة تحول المباح المعرى الى أقنعة في استخدامها للألفاظ كمؤشرات توحي بالبعد الحيني أو تتخذها أنثى الرواية سبيلا للبوح عن بعض مواجع الأنوثة

مستفيدة من ذاكرة الكلمات وحمولاتها الثقافية تشكل هذه الإشارات اللغوية منابع فيض تلج بها الجسد (2) .

إن المشاهد السحرية التي تنبع من رحم الواقع تتحول الي عوالم الرموز والتشفير وتتوالد وتتناسل وفق حركية فاعلة في النسيج السردي اذ تقدم لنا رؤى وقد استندت الراوية نوال السعداوي على تلك النغمات التي تتوالى صعودا وهبوطا .

فالكتابة البلاغية خرجت عن مسار الخطية والتقريرية وكسر للمعيار اللغوي العادي التي غالبا مع اعتمدت على السطحية والافقية ،ولبست ثوب الانزياح والمجاز المكاني والبعد في التشبيه والغرابة في الاستعارة .

إن رواية امراة عند نقطة الصفر كانت اكثر نضجا اذ اعتمدت على السرد المباشر السطحي الي السرد العمودي ذات دلالة فنية وقراءة استنباطية عميقة تعتمد على الانزياح الذي تنتج عنه دلالات ايحائية تثير الدهشة والمفاجات وخلق اساليب جديدة للتعبير بغرض خلق وجوه التاثير والايحاءات ،لما كان من خصائص اللغة من النمط المالوف بغية تكثيف الدلالة بقليق من الالفاظ وشد انتباه القارئ(3) .

1- زهور كرام – السرد النسائي العربي – مقاربة في المغموم و الخطاب م النجاح الجديدة – دار البيضاء ط1 2012- ص102-

2- الأخضرين السايح - عوامل الإثارة والإغراء – مجلة نزوى 2010

3- شعبان عبد الحكيم –الروايةالعربية الجديدة ,دراسة في اليات السرد وقراءات نصية ,مؤسسسة الورق للنشر والتوزيع عمان الاردن ط1 2014 ص 94,93

الروائية لم تكن تفكر في تجديد طرائق السرد بصفة عامة بقدر ما كان يهمها إشراك الآ خرين معها في إحساسها الحاد بالظلم الذي لحق بالبطلة وحرمها نعمة الحرية ليكون مصيرها الإعدام

فالكاتبة كشفت كما تعانيه البطلة من جراحات نفسية عميقة وعذابات مضنية وهي تنتظر لحظة الإعدام ولكي تتحمل ثقل هذه الآلام فتحت قلبها (لطبيبة نفسية) ثم شرعت تهذي : دعيني أتكلم ولا تقاطعيني فليس عندي وقت لأسمعك في الساعة السادسة تماما بعد الظهر يأتون ويأخذونني وفي الصباح الغد لن أكون هنا ولن أكون في أي مكان يعرفه أحد ، ان هذه الرحلة الى مكان مجهول يجهله كل الناس فوق هذه الأرض بما فيهم الملوك والأمراء ...(1)

-هكذا جعلت الكاتبة بطلة روايتها تتكلم بينها وبين نفسها فنقرأ بين ثنايا هذيانها معاناتها ونقمتها على مجتمعها الذي قسا عليها ، موظفة كثافة سردية مضخمة بالشعارات الجميلة التي تبلور هواجسها النفسية ومصيرها المؤلم الحرمان من الحياة

ان اللغة الانزياحية شحنة من الثراء اللغوي والانزياح السردي الذي يخرج من نطاق المعيارية والسطحية الي عمق المعاني المبطنة ,وقد لجات نوال السعداوي الى استعمال حيل شعرية حيت استعملت صيغ اشتقاقية تعتمد على النحت , لان من شيم اللغة العربية انها متعددة الالوان والصيغ ,كما امتازت باتساع قواعدها وتسمت بالمرونة وكثرة الاشتقاق ان الرواية المعاصرة شكلت خروقات لقواعدها حيت اعتمدت على السرد المسطح على رحاب الشعرية المعتمة والمبطنة القابلة للتاويل والتشفير لدرجات متنوعة حتى انها وصلت الى الجمل المكثفة والثقيلة والمختصرة لتادية معاني دلالية اعمق وابلغ على النفوذ لا تخضع للمعاني المعجمية بقدرما تخطع للجانب الايحائى (2).

يتبلور لنا الانزياح في الرواية من خلال المقاطع السردية الاتية :

فكان الليل صامتا ساكنا لا صوت لا حركة والدنيا ظلام لا شمس ولا قمر ،انتفظ جسدي بلذة عميقة قديمة ،بشرتي ناعمة لكن قلبي قاسي ولدغتي قاتلة .

1- -نوال السعداوي - امرأة عند نقطة الصفر – موفق للنشر ط1 1992-ص14-

2- الاخضر بن السايح ،سطوة المكان وشعرية القص في رواية ذاكرة الجسد –دراسة في تقنيات السرد,عالم الكتب الحديث ،اربد الاردن ط1 2011 ص ,133-132

كل هذا التصوير الذي ينحرف بالمفردات والكلمات لخلق عالم جديد ينهظ بفعل الاحياء وطاقات اللغة وقدرتها على انتاج المدلولات لتعطي للمكان والزمان والشخوص رمزية في قولها (فاذ بنظرته تسقط على راسي وجسدي كالماء البارد) واستمتعت بمظهر الشارع الخالي واستمتعت بغربتي عن الناس وغربتهم عني وغربة الارض والسماء والاشجار كمن يسير في عالم سحري ،فتتعدد وتتنوع المقاطع السردية لتصبح بذلك أكثر انفتاح على التاويل والانشطار والانقسام والتوالد.

فيصبح الشارع رمزا للغربة والمجهول والضياع ،فالمكان هو عالم الاشياء كلها علامات رمزية ارتبط بها المكان الذي تخيلته الساردة فتناسل وتوالد ضمن سلسلة من العلاقات التى تدخلها الى عالم الخيال الواسع .

يحمل الشارع نشوة الضياع حينما يصبح الجسد فضاء رحب وحر ليتفاعل مع حركة الحياة وديمومتها ومغامرة الجسد والهروب المستمر والمتكرر لرواسب الابداع والحياة والحركة والفاعلية التى تمد العملية السردية اللغوية برؤية حالمة ومجنحة , يعذبها عالم الخيال الذي يستدعى التاويل ,انها بلغة الجسد بوتقة التكثيف والرموز المشفرة والتشكلات الشعرية التى تضئ المكان وتمنحه عطر المؤنث والسحر والجنس الانثوي المتجانس والمتناغم بالايقاع والدلالة .

إن القارئ لهذه المشاهد السردية من رواية (امرأة عند نقطة الصفر)يلاحظ فنية الوصف حيت يتوالد مشكلا بذلك صورة الانثى المشحونة بالدفء والميل والرغبة والاحتضان ولهفة التوتر ، إذ يحاول السارد بتشكيل أبهى الصور الشعرية ، إذ يستعير الجسد ليرسم جسرا مفعما من الشوق والحنين .

ونجد الدلالة التي تعبر عن حميمية العواطف والمشاعر بلغة تعبيرية ترصد ادق الاحاسيس دون خجل ، ونلمس ذلك في الصورة البالغية الآتية :"وفي الليل تسقط اشعة القمر فوق جسدي بيضاء حريرية , واصابع الرجل ايضا بيضاء حريرية ,ليست كأظافر بيومي السواء بلون الشاي الاسود (1)

1-نوال السعداوي , إمراة عند نقطة الصفر ص 54

الفصل الأول

المشهد السردي وآليات بنائه

1- م1/الوحدات السردية الكبرى

2- م2/الوحدات السردية الصغرى

3- م3/السرد الأفقي

4- م4/السرد العمودي

1- الوحدات السردية الكبرى:

-يتميز النص السردي باعتباره حنس نثري يرتكز على قاعدة السرد بمظهرين ' فهو قصة وخطاب ' لذلك فالروائي هو دائما بصدد المأثورة للوقائع والمواقف والأفكار والى تشكيل نظام صوري تتجانس داخله الدوال الروائية في تشخيص المعنى وفي الإحالة على نسق منسجم من الإدراك الذهني والارتباط لمستوى خاص من الاستبطان التخيلي لذلك كانت النصوص المفردة معينة بكشف موقعها من مركبة البلاغة المخصوصة لسياق النوع الروائي في الآن ذاته الذي تستمر في ابتداع فعاليات وظيفة جديدة للقيم أي أننا بصدد التميز بين بلاغات روائية متعددة مناط الاختلاف بينها مرتبط بطبيعة المبني المجازي وبأفق الرؤية إلى مقامات التناظر والمماثلة الفكرية يصنف القارئ عناصرها انطلاقا من كشف تلك الإمكانات التصورية الخاصة بموهبة الكاتب الروائي المستمدة من توظيف التقنيات السردية في تشغيل طاقة اللغة من الفضاء النصي المحدود للرواية (1)

حددت الكاتبة الريف المصري كاطار مكاني في بداية روايتها لتعطي دلالة واضحة (الفقر الجهل ظلم الانثي) تم انتقلت الى القاهرة كمكان اخر تدور فيه الاحداث ويتوالد معها السرد ويتناسل (مقهى الشارع الثانوية مكتب العمل نهر النيل)

فهي رحلة عبر النفس الانسانية لخضوعها لضغوطات نفسية (حرية مناصب اموال شهوة خضوع سطوة الاخر)

وهكذا تتوشج الرواية بصراعات لا تنتهي بين الماضي التعيس والذي يمارس سطوته من خلال تذكر البطلة له وربطها بحاضرها وحاضر منغمس بالرذيلة والخطيئة

تنوعت الرواية في الزمان والمكان والانتقال الدائري من الحاضر الى الماضي ومن الماضي القريب الي القريب ,عبر تقنيات الاستباق والاسترجاع حينا , والمونولوج الداخلي والحوار حينا اخر ,أضفى على السرد ديناميكية خاصة به عن الترهل , وجعلته أكثر جاذبية للقارئ وقدرته على شد الانتباه (2)

1- عزالدين بوبيش – في نظرية الرد وتحليل الخطاب – دار النشر لبنان 2012 - ص12

2-نذير جعفر ,رواية الاسئلة والتحولات في زمن الصعب بعيون عربية ,اليوم 2009/6/18م الساعة 12:58, http :rezayet2.co m

لقد قسمت " نوال السعداوي" البنية الكبرى لروايتها " امرأة عند نقطة الصفر " الى وحدات سردية كبرى حق وان لم تضع لها عناوين دالة غير أن القارئ يستطيع ان يلمس ذلك من خلال تطور الأحداث وهي : لقاء البطلة بالطبيبة / حياتها في الريف / انتقالها الى القاهرة / وجودها في المدرسة الداخلية / عودتها الى بيت عمها وزواجها / انحرافها خلقيا / عمل في وظيفة شريفة / انحرافها مرة أخرى / دخولها السجن / اعدامها والمتأمل في مجموع هذه الوحدات السردية أنها تقوم بإضاءة مجموعة من الأحداث " الظلم / الموت " و " الحرية / السجن "

هما القضبان المهيمنان على سجايا السرد عند " نوال السعداوي " فقد وضعت البطلة تحت المجهر لتكشف عن طريقها واقع المرأة العربية عامة والأمية على وجه الخصوص ولما أن النص الرواية هو فكرة مستوحاة من الواقع فان الروائي يعجز عن النقد المباشر لصور السواد لدلك فهو يلجأ إلى استخدام النقد الغير مباشر (السخرية) كأقصى درجة للانزياح بالحدث الى عالم الخيال الروائي الذي يجيز للسارد التعبير بالكلمات المقنعة كقول البطلة " لم أكن انتمي الى الطبقة العليا إلا بمساحيقي وشعري وحذائي الثمين وأنتمي الى الطبقة المتوسطة بشهادتي ورغباتي المكبوتة "

تكشف لنا صورته السردية أن نوال السعداوي تمتلك سننا (1) بلاغيا . أثمر شكلا بلاغيا يمكن أن نطلق عليه بلاغة السحرية وهو أصلح ما يكون لتصوير الواقع المرأة في المجتمع العربي

-كما تصور الروائية واقع القضاء في مصر الذي يسلط على المدان عقوبة الإعدام وهو المصير الذي حكم به على " فردوس " بطلة الرواية

1- نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص 16

2-الوحدات السردية الصغرى :

إذا كانت البنية السطحية تتكون من مستويين المستوى الخطابي (التحليل المهجمي والدلالي ولموضوعاتي) فان البنية العميقة تهتم بالبنيات الصغرى للدلالة وذلك من خلال تفكيك الصور الى مقوماتها المعنمية أو السيمية الصغرى وتبيان منطق الدلالة وإذا كانت البنية السطحية تعني بالدلالات المعجمية الكبرى فان البنية العميقة تهتم بالمعاني السيمولوجية والدلالة النووية والسياقية ومن أهم الآليات لبناء الدلالية والمعنى على مستوى البنية العميقة لابد من استحضار الآليات الشكلية والمنطقية التالية :

-التحليل بالمقومات أو السيمات السيمولوجية :

يستعين المحلل السيميائي في مرحلة البنية العميقة بالمقومات السيمية أو الدلالية أي : يحلل كل صورة معجمية ليكسيمية في ضوء المقومات الدلالية ذات السمات الصغرى أو الوحدات الدلالية الصغرى للدلالة أو ما يسمى كذلك بالسيمات ويذكرنا تفريغ الدال الى مجموعة من المقومات والوحدات الدلالية بما قامت به المدرسة اللسانية الوظيفية (براغ) في مجال الفونولوجيا الصوتية وذلك مع تروبتسكوى ورمان جاكسون وذلك باعتماد منهجية القوائم المشتركة (1)

1- عبد المجيد نوسي – التحليل السيميائي للخطاب الروائي شركة النشر والتوزيع المدارس - الدار البيضاء اعرب ط2 2002 / ص 147

في تحديد القيم الخلافية بين الأصوات والفونيمات وذلك من خلال إقامة مجموعة من التعارضات بينها تألف واختلافا

وهكذا تتحد الصور إذا داخل النص أو الخطاب وذلك غير مجموعة من المقومات والسيمات والمعالم أو مدونة السيمات المشتركة والمختلفة

فإذا أخذنا على يبل المثال الليكسيمين أو الصورتين (التمني والخوف) فيمكن تفريغهما على الشكل التالي :

-الدلالة المعجمية " التمني" هو شعور الإنسان بالفرح بما سيتشرفه من ايجابيات في المستقبل

-الدلالة المعجمية "الخوف" هو إحساس بشيء مستقبلي مخيف وسلبي

ب/السيمات النووية أو السيمات التصنيفية المقولاتية :

-تجدد الخطابي بمجموعة من المسارات التصورية والسيمات الصغرى . وفي هذا النطاق يمكن التمييز بين نوعين من السيمات النووية والسيمات التصنيفية فالمقصود بالسيمات النووية تجزئ الصورة المعجمية أو المظاهر الخطاب الى مجموعة من السيمات الملائمة . فكلمتا التمني والخوف قد تم توزيعها إلى سيمات نووية التي تشكل نواة نووية ثابتة والتي تسمى بالصورة النووية أي تحليل الدلالة الى عناصر صغرى من السيمات الملائمة والقيم الخلافية والمقومات البارزة

-أما السيمات التصنيفية فتعني تجاور الصور فيما بينها داخل سياق نص منسجم (1)

1- عبد المجيد نوسي – التحليل السيميائي للخطاب الروائي ص 161

ج/ التشكل الدلالي والتشاكل السيميائي:

من المعروف أن التشاكل هو الذي يحقق وحدة الرسالة والخطاب . وهو المستوى المشترك الذي يحقق استخدام النص المعطى وذلك بواسطة مجموعة من المقومات والسيمات الملائمة ويمكن الحديث عن نوعين من التشاكل التشكل الدلالي (السيمات السياقية أو التصنيفية) والتشاكل السيمولوجي (السيمات النووية) ويعني هذا أن التشاكل الدلالي يتشكل بتردد المقولات الدلالية الكبرى وتكرار السيمات التصنيفية في حين نجد أن التشاكل السيمولوجي يتم عبر السيمات السياقية

-ويكمن تحدد التشاكلات من جهة آخرى من إبراز نمو الخطاب وتوالده ' ذلك ان الخطاب حينما يحدد إطار متشكلا فان مقاطعة الأخرى تنمو وتتمطط اعتماد على هذا الإطار الأولي حيث يتميز الخطاب تراكم قسري لمجموعة من الوحدات المعجمية التي تتأطر من نفس الإطار الأول .

لكنها تنظم داخل مسارات تصويرية هي التي تؤدي الى تصوير البرامج السردية والمسارات السردية لعوامل السرد وتعمل هذه الوحدات المعجمية في انتظامها داخل المسارات على توليد الخطاب مجموعة من التشكلات وعليه فالتشكل من أهم الآليات السيميائية لبناء المعنى النصي والخطاب وبعد كذلك من أهم وسائل لتحقيق انسجام القراءة وإزالة الإبهام والغموض عنها سيمة دلالية تحقق جمالية النص (1)

1- عبد المجيد نوسي – التحليل السيميائي للخطاب الروائي ص :163

د/المربع السيميائي :

لا يتحقق الفهم الحقيقي للصور والبيميولوجية للنص أو الخطاب بحال من الأحوال إلا إذا اعتمدنا على المربع السيميائي ويقوم هذا المربع المنطقي ولعلائقي في جوهره على لعبة الاختلافات الدلالية لبناء المعنى وتنظيمه فلا يمكن الحديث عن الغني إلا بالحديث عن الفقير فالمربع السيميائي عبارة عن قاعدة منطقية دلالية يختزل كل التمظهرات السطحية للنص ويتضمن كل الآليات المنطقية لتوليد السرد تركيبا معجميا ويعني هذا أن المربع السيميائي هو بمثابة المنطق بينما البنية السطحية بمثابة السرد والحكي فالمربع السيميائي يتكون من العلاقات والعمليات المنطقية والدلالية كما أنه نموذج لتمثيل كيفية توليد الدلالة (1)

لكونه يبين طرائق هندسية المعنى في النص ويوضح كذلك طرائق تشكل الدلالة سطحا وعمقا وبالتالي فالمربع السيميائي هو الذي يحقق الانسجام داخل النص والخطاب على حد سواء ويساعد المحلل السيميائي على فهم العلاقات والعمليات ويسعفه كذلك على استيعاب مختلف الانتقالات من قيمة إلى أخرى وذلك غير مختلف تعاريج النص أو الخطاب ,فنص الرواية جاء مشحون بالثنائيات التناقضية التى تعبر عن الحالة النفسية الغير مستقرة وغير متوازنة للبطلة وذلك لتعرضها للاغتصاب بكل انواعه وفي خيباتها المتكررة في سطوة ماضيها التعيس على حاضرها المرير ,فتوالدت الاحداث وتوالد وتناسل وتغذى معها السرد.

فالنص الروائي هو نص منفتح على مستويات متعددة من القراءات من القراءة ذات طابع اجتماعي الى القراءة ذات طابع اديولوجي الى القراءة ذات التحليل النفسي وايضا المقاربة من المنظور علم السرديات والتحليل السيميائي وهذا الاخير سننزع اليه على اعتبار الرواية تتضارب فيها المشاعر والمصالح فوجدنا الثنائيات المتناقضة يعج بها النص (امراة عند نقطة الصفر):

[الخير والشر] [الحب الكره] [الطهر الغواية] [القوة الضعف][الامل الخيبة] [الفقر الغنى] [الجهل العلم] [اليل النهار]

1- عبد المجيد نوسي – التحليل السيميائي للخطاب الروائي ص: 164

تطبيق مربع غريماس على العلاقات الإجتماعية داخل الرواية

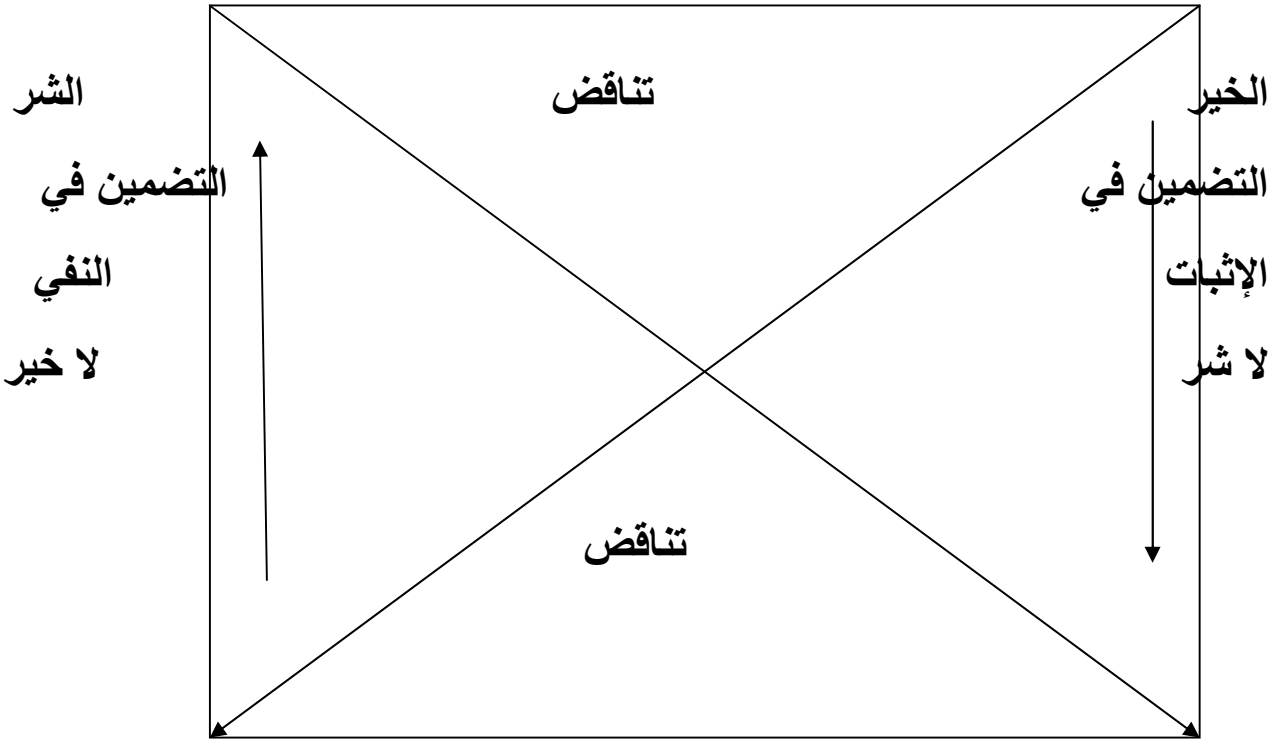

3- السرد الأفقي :

في الوقت الذي يصبح فيه العالم أكثر تعقيدا يلاحظ أن نسبة كبيرة من الروايات العربية تغلب عليها سمة السرد الوصفي الخالي من المنعطفات والمفاجآت والتعرجات فهي نصوص روائية منبسطة غير معنية بالتحبيك وكأنها تستجيب بالفعل لماأعلنه لنرويجي يفيد شيلد في كتابه (جوع الواقع) عن موت الحبكة التي تنتهي بموت الرواية ذاتها حيث يشعر القارئ إتجاه ذلك النوع من الروايات بأن الراوي لا يؤلف ولا يركب المشاهد بقدر ما يؤدي دور الناسخ للواقع حيث يهدي بعبارات سردية مرسلة لا تتعقد في حبكة مقنعة ولا تصب فخاخ التوتر الدراسي للشخصيات (1)

-والسرد الأفقي ينتج قارئا محافظا على منته السردية لكونه يتلقى القصبة بإيقاع خطى بموضع في زمن الانتظار .

فالسرد هو الطريقة التى يختارها الرواي او الكاتب ليقدم بها او يصور ظروف التفصيلية للاحداث وازمات قصة او الحكاية او الرواية تتسم بالترابط والتتابع والتعاقب وفق لترتيب معين ومكان او امكنة معينة ومنها نستخلص ان السرد لقصة معينة يمكن ان يختلف من سارد لاخر .

فالسرد الافقى او الخطي هو سرد يتبع فيه السارد الزمن الخطي والتتابع المنطقي لوقوع الاحداث , فالبداية هي وضع انطلاق ثم الوسط وهو السياق والتحول والنهاية هي وضع الختام , فالبداية تدل احداثها على الاستقرار والهدوء وتقدم فيها الشخصيات والزمن ومكان الانطلاق االحداث والاراء , كما يقع فيها التمهيد للوسط والوسط يبدا بالحدث المحول وهو حدث طارئ والذي يحدث تحولا في حالة الهدوء التى عرفتها البداية ومن ثم تتواتر الاحداث وتتعاقب لتصل الى حد التازم وهي المشكلة التى تحاول الشخصية الرئسية وتتفاعل معها محدثة صراع فكري ونفساني ومادي وبذلك تصيل الى النتيجة (الحل) التى لا تكون دائما سعيدا ويبرز الوسط عوامل مساعدة او معرقلة للاحداث ونجد منها الشخصيات والمكان والزمان .

1-د عزالدين بوبيش – نظرية السرد وتحليل الخطاب ص 82

-أما البنيويين حاولو الكشف عن اللغة السردية أي البنية السردية الكاملة وبعض المبادئ الأساسية التي تتعامل مع البعدين الأفقي والعمودي للسرد يربط البعد الأفقي للأحداث منطقيا على أساس علاقة السبب والنتيجة أو التداعي (1) .

في الرواية (امراة عند نقطة الصفر) يكون دور تقنية الزمن ليس في حدود معالجة التداخل بين ازمنة شتى حيت يمثل نظام سرد الافقى حيزا واسع وهذا احد العوامل الحساسة والمهمة التي تبقى الرواية صافية الافق وغير مبهمة وطبعا الصفاء الذي اقصده هو التمام والكمال الاجمالى والجمالى .

فكانت الكاتبة تحلق احيانا بنفس حسي واحيانا تمشي خط الرواية وفعل السرد واللعب بالازمنة توظيفا او صياغة علائق تبادل وظيفي مثلا بين السرد المختلف والوصف الروائي المباشر والذي هو عنصر مهم في صياغة الزمن .

1 -محمد عزام – شعرية الخطاب السردي منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2005ص 42

4 -السرد العمودي:

-أطرّت نوال السعداوي نصّها الروائي في الشكل الدائري التي تعود فيه الذاكرة إلى بداية تشكلها في الطفولة فالراوية تسرد قصتها من داخل السجن فتتذكر طفولتها التعيسة ومنها تتدفق ذكرياتها كالشلال .

فذكرياتها كشفت عن نفسها وكل مابين ثنايا قصتها يتشكل من ماضيها الشخصي .

-فالكاتبة تفاعلت تفاعلا قويا مع البطلة وهذا لا يستطيع إلا شخص عان بنفسه ظروفا قاسية لان الشعور بالأخر لا يمس أي كان تقول الروائية "دوريس ليسين " الحائزة على جائزة نوبل للا داب (الكتابة هي الحياة التي نعيشها فعليك أن تجعل كتابتك كما تعيش)(1)

فربما الكاتبة عاشت كل هذه الآلام والانكسارات وقد تكون صدفة .

- وترتكز الرواية على قواعد السرد العمودي أو كما يصطلح عليه البعض(السرد الخطي) أو (التصاعدي) أي من المدخل إلى الأزمنة أو العقدة أو النهاية المضيئة التي تساق فيها الشخصية المحورية إلى ساحة الإعدام

فالرواية جاءت متحررة من هيمنة مبدا السرد الخطي الافقى وذلك باللجوء الى قالب بناء يعتمد تقنيات التقطيع والتشذير لبنة الاحداث والزمان والمكان , فالرواية تمركزت بنية اشتغالها عالمها التخيلي على ثلاثة محاور رئيسية :

-التشخيص التخيلي الواقعي واعتمدت فيه تقنيات المرايا المتعاكسة للشخوص في بناء متخيل للرواية .

- رمزية البحث عن الخلاص في عالم منهار فالنص منفتح على مستويات متعددة من القراءات (القراءة ذات الطابع الاجتماعي وذات طابع اديولوجي الى القراءة ذات الطابع النفسي)وايضا المقاربة من منظور علم السرديات والتحليل النفسي .

- فالتشخيص التحليلي الواقعي جاء في الرواية باحداث لصور الواقع الاجتماعي المصري من خلال الحقبة الممتدة من السبعينيات الى لحظة الاعدام , هذا الامتداد مع الذاكرة السرد كما يؤطرها من حيث تنظيد الاحداث والشخوص والازمنة والامكنة وهذا السرد يعتمد على الحكى بضمير المتكلم في اغلب مسار الحبكة حيث صوت الرواي الرئيسي للاحداث التى تمثل حيا تها في مسار اخفاق اجتماعي من حيث العلاقة بالواقع يضرب عميلا في الذات والوجدان والجسد(2)

-1- -عزالدين بوبيش – نظرية الرد وتحليل الخطاب ص 92

2-دراسة نقدية للدكتور محمد علوط حول رواية راعية الذئاب لاحلام لفليد ة المنشورة بالملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الاشتراكي الجمعة 26 يناير 2018

إن هذه التقنية السردية التي نفعل الوظيفة الإيحائية القائمة على خلخلة التصورات والدلالات المباشرة لتجعل المعاني المبثوثة غير مدركة بطريقة غير مباشرة من شأنه أن يزرع النص بعوامل الإثارة والإغراء ويحقق متعة النص ولذته القائمة على البحث والتنقيب على الدلالة الهاربة المستعصية .

وتبقى بلاغة السرد عند المرأة متمثلة في البوح والنجوى وتبقى حركية السرد قائمة على الكلمة المحبولة بالمعاناة والصدق حيث الكثافة الشعرية والاسترسال الروائي .

صحيح ان الرواية تعتمد تخيلا تشخيصيا واقعيا لكن الكاتبة تنهل من ذاكرة قراءتية في السرد الشئ الذي جعلها تكسر مبدا الانعكاس المحكاتي المباشر لاعتماد حبكة روائية قامت في ابرز تقنياتها في اللجوء الي السرد العمودي وذلك لتشضية الحكي في شكل مقطعية وبتوظيف زخم مدهش لتقنية الاستباق والاسترجاع الزمني الشئ الذي يكسر مبدا الزمن الخطي للرواية ,وكذلك نسقية الاحداث والانتقالات المكانية المفاجئة وهنا يربك قارئ نمطي سلبي لكن لن يربك ذائقة القارئ المتفاعل اليقض الذي يشحذ مخيلته ويصير مشاركا في بناء النص وتلقيه (1)لاعتماد مستويات المتداخلة من التنضيد السردي تجعل حبكة الرواية تستدعى علائقية تفاعلية بين السرد الروائى والمحكي باعتبار السرد الروائى هو الان ذاته يحكي سيرة البطلة فردوس على نفس المحور الذي ينهظ فيه السرد الروائي بحكي واقع جيل وطبقة اجتماعية

1- دراسة ناقدة دكتور محمد علوط رواية راعية الذئاب احلام لفليدة والنشورة بالملحق الثقافي لجريدة الاتحاد الثقافي الجمعة 26 يناير 2018

الفصل الثاني :

1- م1/حكاية مركزية /حكايات فرعية

2- م2/التوال السردي

3- م3/تقنية الحلم والتخيل

4- م4/المونولوج الداخلي

1- الحكاية المركزية :

-قدمت الرواية حكاية مركزية هي رسم الحياة بطلة الرواية " فردوس " التي تقع في سجن القناطر والمحكوم عليها بالإعدام.

-فردوس التي أرادت نوال أن تجعلها المحور الأساسي لرواية من خلال ما تمر به – انطلاقا من لقائها بالطبيبة النفسية والتي هي الكاتبة وسرد عليها كل ماعاشته في الطفولة ثم ما تعرضت له في شبابها مثل قولها : " كنت أحب الدروس والمذاكرة رغم الضابطة ورغم كل شيء وظهرت نتيجة الامتحان النهائي وكان ترتيبي الثانية على مدرستي " (1) ثم تعرضها الظلم والقهر من طرف زوجها وزوجة عمها بقولها " وفي مرة أخرى ضربني بعصاه الغليظة حتى نزف الدم من أنفي وأذني فتركت بيته " (2)

ومع كل هذا الظلم والتعنيف تنحرف البطلة " فردوس " خلقيا ولكنها تصحو إلا أن هذه الصحوة لا تطول وتعود البطلة إلى نقطة الصفر بعد تعرضها لصدمه عاطفية بعد تعرضها للخيانة من طرف صديقها ابراهيم والذي تزوج ابنة رئيس الشركة فالبطلة تبرر لنفسها الانحراف الخلقي تقول (لا امل في شئ ولا ارغب في شئ ولا اخاف من شئ فانا املك حريتي)وتقول ايضا (اصبحت واعية باني اكره الرجال خشيث ان البوح بهذا السر سنين طويلة) (3)

فالمكاشفة والبوح الشديد هو متنفس البطلة لتنقل خيبتها في الجنس الاخر انطلاقا من والدها الذي رات فيه ذلك الرجل الامي الجشع الاناني ثم حيبتها في عمها الذي رات فيه امل جديد فمنعها من الدراسة في الجامعة وزوجها بشيخ تجاوز الستين ثم خيبتها وزواجها في زوجها الذي كان يعنفها كل مرة وتتوالت الخيبات بتعرضها للخيانة من طرف ابراهيم الذي اعتقدت انها وجدت فيه الحب والامان ثم استغلالها من طرف مرزوق الذي جعلها تعمل لصالحه في عالم الرذيلة تقول (ولكن يدي كانت اسرع منه واغمدت السكين في عنقه ثم اغمته مرة ثانية في صدرة ومرة في بطنه ودهشت لسهولة حركة يده)(4)

1 – نوال السعداوي – إمرأة عند نقطة الصفر ص : 33

2-نفس المرجع ص: 45

3-نفس المرجع ص 81

4- نفس المرجع ص 82

إضافة إلى الحكاية المركزية فهناك

حكايات فرعية :

إن الرواية بدورها هي سرد لمجموعة من الأحداث ورصد لشخصيات ولعلاقات معينة تحكمها مجموعة من الروابط السردية التي تكون عالم الرواية لذلك لا يمكن الولوج لهذا العالم انطلاقا مع الرموز التي يشكلها السرد فإن نوال تدرك النقطة التي تريد الوصول إليها من خلال سردها في رواية امرأة عند نقطة الصفر.

فبطلة الرواية " فردوس " التي تتمركز حولها الرواية من طفولتها إلى انتقالها إلى القاهرة وتتطور الأحداث ويحظر عنصر التشويق بقوة تشد الملتقى إليها فتقدم الكاتبة مسحا كليا للمجتمعالمصريفي تلك الحقبة ببراعة فائقة فتغوي نوال بلغة تجعل القارئ قريب من تلافيفها مثل قول البطلة " دهشت لهذا الكم الهائل من الناس الذين في الشارع ودهشت أكثر لأنهم يسيرون كالعميان لا يرون أحد ولا يرون أنفسهم ودهشت أكثر فأكثر لأنني كنت واحدة منهم " (1)

كما نلمس الجانب السياسي الذي أرادت الكاتبة أن تمرر رسالتها " كنت أحب أن أقر عن الحكام أكثر مما أقر عن الحب – قرأت عن حاكم كان عدد النساء والجواري التي يملكها كعدد جنود جيشه "

وأشهد الحاكم منهم وهو جالس في صلاة الجمعة يبربش بعينه في نظرة منكسرة ذليلة وأراهم وهم يصلون على أرواح شهداء الوطن الذين ماتوا في حرب أو مجاعة أو وباء أما الوطنية فهي أن يموت أبناء الفقراء من أجل أرضهم (2)

-فالحكاية المركزية للبطلة فردوس توالدت عنها أحداث فرعية صورتها الكاتبة لتشهد القارئ وتجعل من روايتها وثيقة هامة توثق للمجتمع المصري والعربي في تلك الحقبة الزمنية

1- نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص : 41

2-نفس المرجع ص : 28

2- التوالد السردي :

دخلت الرواية العربية زمن التحول البنوي منذ عقدين أو أكثر من الزمن بفعل خصوبة خباياها السردية يشخص ذلك التحول حالات التعبير التي عرفتها السياقات الاجتماعية العربية والتي أصبحت تغذي الرواية بإمكانات معرفية وفنية وتحص نظامها بأشكال جديدة من الوعي والرؤى بدأ الوعي النقدي يشغل في اتجاه البحث عن مظاهر التبدل في الحالة السردية منذ تغير أفق انتظار القارئ الذي تعود إستراتيجية معينة في تلقي النص السردي الروائي العربي وهي إستراتيجية تولدت عن اجتماع اشتغال السرد في النماذج لروائية العربية التي جعلت الحكاية تتحقق روائيا وفق نظام يجعل من الحكاية حالة تخيلية قابلة للأخذ بها توالدين

أنتجت هذه الإستراتيجية السردية ساردا يتدبر شأن القصة من زاوية رؤيته الخاصة (1)

المتحكمة في خيوط القصة من خلال السرد الأفقي الذي ينتج بدوره قارئا محافظا على صمته السردية لكونه يتلقى القصة بإيقاع خطي يتموضع في زمن انتظار ما سيحكيه السارد انعكس هذا الوضع العلائقي على مفاهيم عديدة تشتغل لإنجاز الحالة السردية للجنس الروائي من بينها مفهوم الحدث الذي يأتي توالدين ضمن بنية القصة والحكاية التي تصبح لها محطات من تلقي تبدأ عقدة وتتطور توالدين حتى تتلاشى سرديا يحقق إشباعا لدى القارئ الذي ينتظر نهاية تكون في الغالب الأحيان سعيدة أو لها علاقة بقيم ايجابية وقد يركزها المبدع مفتوحة وقد تكون مأساوية كما حدث لبطلة رواية امرأة عند نقطة الصفر فالكاتبة نوال السعداوي اعتمدت على تقنية التوالد السردي الذي سمح للقارئ بالانتقال من محطة سردية إلى أخرى بطريقة سلبية فتولدت عن قصة الفتاة الريفية فردوس عند قصص وأحداث وبانتقالها إلى مصر تتطور وتتوالد الأحداث فتدخل فردوس المدرسة الداخلية

" وأرسلني بعد أن مات أبي إلى المدرسة الإلزامية " (2) ثم توالد السرد بتطور الأحداث برجوع فردوس إلى بيت عمها وعدم تقبل زوجته العيش عندهم تقول " يمكننا التخلص منها بإرجاعها إلى الجامعة وتعيش في بيت الطالبات " ثم يقررون تزويجها شيخ محمود (3) لتتعقد الأحداث ومعها يتوالد السرد بزواج فردوس وتعرضها لكل أنواع العنف وتملص عمها من المسؤولية اتجاهها .

1- سعيد جبار من السردية "إلى التخيلية – دار النشر ط1 2015

2- نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص : 45

3-نفس المرجع ص : 37

- تقول " فسرت في الشارع بعينين متورمتين " (1) ثم توالد عن هذه الأحداث كلها انحراف خلقي وعيشها في بيت رجل يدعى بيتومي ثم هروبها ولقائها بامرأة تدعى شريفة ثم هروبها وصحوتها واستغلالها في وظيفة محترمة ثم تعرضها لصدمة عاطفية أعادتها إلى نقطة الصفر وانحرافها ولقائها برجل أراد استغلالها لصالحه وتتقتله ثم تتلقى عقوبة الإعدام .
- تقول فسرت في الشارع بعينين متورمتين والكدمات فوق وجهي لكن لا احد من الناس راني وهنا توالد السرد بخروج البطلة من بيت الشيخ محمود الى الشارع بنقل السرد الى فضاء رحب والتقاء فردوس برجل اسمه بيومي وقدمت بعض مواصفاته المادية بأنه انفه مكورا كبيرا وبشرته سمراء وعيناه مستكينتان وعرض عليها العيش عنده وقبلت بالعرض دون تردد واحست اول مرة بالاهتمام عندما سالها اتحبين البرتقال ام اليوسفي , ولم تتعرض للعنف من طرفه ولكن الوضع لم يستمر على حالته لان البطلة انتفضت

وارادت التغير من وضعها اليائس وان تتغير منه باستقلال شهادة الثانوية ولكن بيومي رفض فكرة توالد عن هذه الانتفاضية توالد السرد(وضربني بقبضتة قوية في بطني حتي فقدت الوعي)(2)

1- نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص : 22

2- نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص 49

3- تقنية الحلم والتخيل :

إن الحدث الروائي هو العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية السابقة فهو ليس تماما كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية) وأن انطلق أساسا من الواقع ذلك لأن الكاتب حين يكتب روايته يختار الأحداث الحياتية مايراد مناسبا لكتابة روايته كما أنه ينتقي ويحذف ويضيف من مخزنه الثقافي ومن حياله القي ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر لا نجد له في واقعنا حدثا طبق الأصل – الأمر الذي نشأ عنه ظهور عدد من التقنيات السردية المختلفة منها الحلم والتخيل وتشمل هذه التقنية أحلام النوم واليقظة وعزز هذا التوظيف المنهج الفر ويدي وهذه التقنية تساعد على الهروب من الواقع أو المنطلق أو العقل أوالغوص داخل الشخصية (العمل / العائلة / الاستقرار / الحرية) أحلام تعنيها الذات الساردة لتحقيق الرغبات المكبوتة تعكسها جمل سردية تحمل في طياتها أمال وأحلام المرأة الراغبة بالأسرة والزواج وإمكاناتها في تحقيق أحلامها ورغباتها (أحيانا أتخيل أنني سأكون في المستقبل طبيبة أو مهندسة أو محامية) (1)

فمستقبل أصبح مقيد بمتخيل وتحلم به (فالمستقبل هو الشيء الوحيد الذي أستطيع أن أحكي عنه) فالمستقبل ملكي أنا أرسمه بخيالي كما أريده وأغير فيه بحريتي واختياري(2) ونلمس التكرار الوظيفي في "المستقبل " وفي الضمير " أنا" تقدم الذات الساردة رؤيتها اعتماد على أحلام اليقظة المصورة بعدسة الوصف لأنها النافذة الوحيدة التي تلجأ إليها لأنها ترى نفسها متميزة عن باقي البنات بتفكيرها وبطموحها " كنت أعرف أن النساء لايصبحن رؤساء للدول ولكني كنت أحس أنني لست كالنساء ولست كالبنات ما يشغل البنات لم يكن يشغلني " (3)

1-يمني العيد تقنيات السرد الروائي دار النشر 2014 ط 1

2-د-نوال السعداوي امرأة عند نقطة الصفر ص 27

3-نفس المرجع ص 27

4- المونولوج الداخلي :

-يتأسس المونولوج داخل المحكي على مسار درامي يقوم على رصد لبنات النص وفق إستراتيجية البوح بآلام الذوات والأصوات التي تغذي حركية الحدث وديناميكيته ويشغل المونولوج كبنية سردية ترصد مواطن الشخصيات على فضاءات متعددة في المؤلف ويشغل حيزا منها داخل القصة أو الرواية وهو تكتيك يمكن الكاتب الروائي من أن يقول عن الشخصية مالا يقال وأن يرى القارئ منها مالا يرى فنوال السعداوي استطاعت أن تقول الشخصية البطلة فردوس مالا يقال وفق ألية سردية تبني الحدث وتكثيف معالم الشخصية ورؤيتها للعالم وخريطتها الجوانية وترسم صورة شاملة للذوات المتشظية وتتلفظ ذبذباتها وآنيتها في السرد الداخلي يفجر مكبوتاتها وعذاباتها ويرصد المونولوج في هذه الرواية التشظي ذاتي غير نصية مردية ودلائلية تتمظهر في المقابلة الإكليكية وبداية المشهد الدرامي (1)

كأن يتم تجسيد لحظة المقابلة الأولى كعرض حوار بين السارد والشخصية الرئيسية يحسده لقاء الكاتبة الاولى ببطلة الروائية " فردوس " والذي يمثل المشهد الدرامي الذي سيمهد للمونولوج الداخلي

" نقول وعاد إلى إحساسي العادي بنفس الذي يلازمني معظم الوقت حين أدرت محرك العدية وضغطت تقدم على دواسة وبكل قوتي دست عى الإحساس الطارئ الذي يراودني أحيانا في لحظات الفشل يأتي لست إلا نملة صغيرة تمشي على الأرض وسط الملايين " (2) هذا المسرود الذي سيكشف لاحقا عن المحكي النفسي للشخصية البطلة (فردوس) وعن معاناتها من واقع مرير تحياه وهروبها منه إلى اللاواقع وكذا تقنيات الشخصية النفسية وغربتها داخل ذاتها

-ويختلف المونولوج حركية تميع المتلقي وتجذب انتباهه وتؤثر في المنجز النصي بالرواية لأنها تغور في الذات البطلة ويعرض صوتها بصورة صارخة تفضح وقائع الماضي المأساوي

هذا النوع من المونولوج الذي يسحب منه الماضي المأساوي للبطلة الساردة يسمحلاعطاء مساحة لسرده تقول (ذهبت الى ابي وقلت له اعطيني فرشا)(3)

1- سعيد جبار – من السردية الى التخيلية ص : 69

2- نوال السعداوي امراة عند نقطة الصفر ص 12

3- نفس المرجع ص 62

وقد يشرح المونولوج هذا الواقع عبر عدة متواليات سردية تبنى أساسا على إستراتيجية البوح النفسي يحسدها بوح الماضي المقيت والبغيض الذي يبدو للشخصية الرئيسية واقعا مزعجا يمثل جزء مورقا من حياتها وقد وظفت السخرية في التعبير بالقول عن شعور أو حس غريب نحو شخص غير مناسب ككره الأب والام مثل قول الكاتبة :

" ولم يعرف من الحياة إلا ان يزرع الأرض وبيع الجاموسة المسمومة قبل ان تموت وبيع ابنته قبل ان تبور " (1) وهنا يتجلى المونولوج الداخلي في العمل الروائي كوسيلة للتعبير عن العالم الداخلي للإنسان وحتى الحوارات على قصرها

-فالمونولوج في رواية امرأة عند نقطة الصفر لم يأتي مصادفة بل جاء لتسيير فيها إمكانات العودة على الذات كسبيل لا بد منه للتأثير على الواقع في تعدية الفردي والجماعي فالمونولوج هو الشكل الأمثل للتعبير عن هذه العودة التي ليست إلا تحقيق انقلابا داخلي ووعي لما تنشده .

صحيح ان الرواية تعتمد تخيلا تشخيصيا واقعيا لكن الكاتبة تسهل من ذاكرة قراءتية في السرد الشئ الذي جعلها تكسر مبدأ الانعكاس المحاكات المباشر باعتماد حبكة روائية منها استراتجية المونولوج الذي خلف حركية تمتع المتلقي وتجذب انتباهه وتؤثر في المنجز النصي للرواية .

وقد يشرح المونولوج هذا الواقع عبر عدة متواليات سردية تتمثل في :

التعامل بين الشخصية الرئيسية وبعض الشخصيات داخل الحدث النوعي او الحدث التكتيكي الروائي .

- تفسر الحس الداخلي ومعاناة بعض الشخصيات كالكرة او التوتر النفسي الحي او الغيرة او الحقد او الاحساس بالغربة والوحدة بين الاهل وفقد الدعم المعنوي عند الشخصيات العمل المعروض وتفسر بعض سلوكيات الشخوص داخل متن العمل.

---

1 – نوال السعداوي – امرأة عند نقطة الصفر ص : 16

الفصل الثالث

منجزات الفعل السردي

1- ظهور السرد كذات لتلفظ

2- الذوات الساردة شخصيات

1- ظهور السارد كذات للتلفظ:

فإذا كان بناء الذات وروحها بواسطة الصورة و أفعال التصوير فإن المرآة أحسنت المحافظة على تلك المسافة بين الذات والجسد الظاهر و ما يصبه من تحول وتغير وبذلك مشيرة إلى القرائن المصاحبة لطقوس الخفاء و التحلي مازحة بين الرغبة و الرهبة و الدهشة وكيف لا والمرأة فيض من العواطف و المشاعر و الأحاسيس أهلها تكوينها البيولوجي المختلف عن الرجال و عاطفة الأمومة المفعمة بالحب والرغبة و العشق.

فالكتابة عن المرأة هي استجابة لنداء الحضور الذي يشخص بين الجسد وطلبه عبر النص الذي يبقى شغله الشاغل وصورته النموذجية المفضلة ترفع الجسد من الحس إلى التجربة و الانتقال به من عالم الإسرار إلى عالم الأنوار ، وقد يبقى الاتصال و الانفصال بين الجسد والذات عصب الرواية و مضختها الحرارية التي لا تنضب.

فحضور الانا كان واضحا لان الرواية اقرب لسيرة ذاتية او متنفس توضح فيه وتبرز فيهالبطلة سلوكها الاجرامي وانحرافها الخلقي .

تقول :" كنت اعرف ان النساء لايصبحن رؤساء للدول لكني احس اني لست كانساء ولست كالبنات "(1), فالذات الساردة اخذ وسيطرةعلى اكبر مساحة في السرد الروائي في رواية امراة عند نقطة الصفر ,كما ان الاعتماد على مستويات متداخلة من التنضيد السردي يجعل الحبكة الروائية تستدعي علائقية تفاعلية بين السرد الروائي والمحكي باعتبار السرد الروائي هو في ذاته يحكي سيرة وحياة البطلة فردوسعلى نفس المحور الذي ينهض فيه السرج الروائي بحكي واقع جيل وطبقة اجتماعية , كما ان النسيج الشخوصي تعتبره الكاتبة سرديا في نسق رمزي انتج متخيلا للمرايا المعاكسة حيت القارئ بامكانه قراءة وتاويل اخفاقات فردوس منعكسة في الاب الجاهل الغائب والزواج الفاشل وفساد قيم الحب لتفضح زيف الحلول الوهمية الباحثة عن الخلاص منشود في الواقع.

1- نوال السعداوي , رواية امراة عند نقطة الصفر ص27

و إن كانت الكاتبة قد أحسنت في وعيها الكتابي فقد أحسنت أيضا في ثنائية الجسد و الروح فرسمها للجسد و تجميله بتلك العلامات و الإشارات المضنية التي تسمح بالولوج إلى الروح الداخلية تجعل نص المرأة جسدا مزودا بالإضاءة الكاشفة للنفاذ إلى دواخل الشخصيات ، هذا الرحيل داخل الذات تحسينه نوال السعداوي حيث تجبر ذاكرتها على طرح مخزونها . (1)

تقول:

" ولم يكن عمي صغيرا كان أكبر مني بسنين كثيرة سافر وحده الى مصر " وهذا ما يعرف عند النقاد بإسم التداعي (2)

الذي تغلب على دلالة الخطاب البنيوي وسياقه قد جعل حركة السرد ضمن الحركة الدائرية من الذات الى الذات و من الخارج إلى حميمية الداخل وقد تهاجر بنا نحو الغياب ، هذه الحركة الدائرية تلغي الزمان و المكان

لعبت عليها نوال السعداوي لتجسيد القارئ وتجعله يعيش الرواية بكل دلالاتها وسياقتها فجهدفي استرجاع واستحضار الماضي وكان واضحا ومتعبا لمن عايش هذا الماضي الماساوي .

تقول " حين تموت البنت منهم ياكل ابي عشاءه وتغسل امي ساقية وينام ككل ليلة وحين يموت الولد يضرب ابي امي ثم تنام بعد ان يتعشي "

1-الأخضر السائحي . لذة الرد الثاني ص 52

2- نوال السعداوي . امراه عند نقطة الصفر.ص 18

3-نفس المرجع ص 21

قد يتبادر إلى الذهن السائل أن صوت الذات الساردة و الاعتماد على الذاكرة يوجد في الرواية المذكورة أيضا وهذه حقيقة لا جدال فيها ولكن ما أثبت في رواية امرأة عند نقطة الصفر آن البوح و الانغلاق على الذات ظاهرة جلية حتى تحسن الإصغاء للجسد و الذات وتحمل رؤية للخارج من خلال الداخل في اسهامات الذات و بنوآتها في الحلم واليقظة .

تقول الكاتبة :

"أحيانا أتخيل أنني سأكون في المستقبل طبيبة أو مهندسة أو محامية

أو قاضية "(1)

هذا البوح الشديد يفضي لسرد واقعية وجمالية وهذا ما رعت فيه الروائية , اضافة الى جموح الخيال جعل الذات الساردة تشرح في فضاء رحب " وقد تخيلت نفسي زعيمة كبيرة او رئيسة دولة "(2)

فالذات الساردة برزت بشكل واضح في رسمها لسرد الرواية اقرب لتنفيس او تقرير الطبي النفسي لذلك وجدت المساحة السردية لما تتحرك فيها بكل ليونة وسلاسة

1- نوال السعداوي .امراة عند نقطة الصفر.ص 27

2-نفس المرجع ص 27

2- الذوات الساردة :

ان النشاط السردي ، بما هو صياغة للفعل الإنساني ضمن اللغة ووفق إراهاصات الضمائر النحوية ومرجعياتها الدلالية لا يشكل طريقة بريئة في عرض سلسلة من الأحداث المرتبطة فيما بينها إنه أكثر من ذلك إنه الأساس في تشكل المعنى لك هو شكل من أشكال و جوده وشكل في تجليه و في تلقه أيضا فلا يمكن لكل أحداث الدنيا أن تشكل قصة مكتفية بذاتها نابع الفعل الذي ينظم ويرتب ويقدم ويؤخر ويفصل ويختصر ويحذف و هي عمليات سردية هامة تكفلت السرديات المعاصرة بشرح قوانينها الدلالية والتركيبية على حد سواء فالمعنى ليس هبة من الؤلف أنها سيرورة تشكل وتنمو وتنتشر في الحدث و من خلالها استنادا الى عين ترى وتسمع وتلتفظ الضمني و المألوف و الخارق وفق ما يشتهي ذلك الوعي المركزي الذي تصدر عنه الرواية أو ضد إرادته في كثير من الأحيان وهي طريقة للقول أن الحدث ذاته ليس فعلا معزول و إنما هو تجمع لوحدات تقود بالمنطق و الضرورة الى خرق متصل ما أو الانزياح عن مسار زمني مألوف ، إن الحدث شيء وقع ولم يكن من الضروري أن يقع على حد تعبير لوتمان.(1)

لذلك فإن "الانا" و "النحن " و "الهو" و "و الانت" وكل الضمائر هي في أصلها أدوات نحو منظمة للخطاب و محددة لمصادره أوهي بدائل تركيبية لا يمكن لأي خطاب أن يستقيم دون وجودها إلا أنها ليست غربية عند الصياغات الخاصة بـ الحقائق الاجتماعية و النفسية و الموضوعية للتداول من خلال صوت السارد أو من خلال ملفوظات صادرة عن الشخصيات أو من خلال الإحالة "المحايدة" على أفعال و سلوكيات يقوم بها الفاعلون في النص .

(1)مؤتمر أدب مصر كتاب أبحاث السرد الحديد دورة 23 -2008

خاتمة :

بعد دراستنا لهذا الموضوع تمكن البحث من الوصول إلى أهم النتائج التالية:

- ✓ السرد النسائي فضاء مشرعا وخصبا عبرت من خلاله المراة عن خصوصيتها النفسية والوجدانية
- ✓ أماطت رواية " إمراة عند نقطة الصفر "، اللثام عن المجتمع المصري في تلك الحقبة فطرحت فيه بعمق وجراه مختلف التصورات التقليدية الموروثة التي طالما ظلت تنغص من قيمة المراة .
- ✓ دخلت الكاتبة نوال السعداوي إلي العالم الخاص بالمراة بتفعيل وتغذية السرد بالبوح الشديد والمكاشفة وتأكيد الذات وما يختلج بداخلها من هموم وضغوطات نفسية واجتماعية .
- ✓ غذت الروائية السرد بتفجيرها لطاقة ترميزية من خلال استحضارها لغزارة الإيحاءات الخيالية .
- ✓ تعالج الرواية الثنائيات التناقضية في الحياة كالخير والشر، والحب والكره، والطهر والغواية، والقوة والضعف ...الخ، كل منا في داخله شخص جيد وآخر سيء يدعوه لكل ما هو محرم المهم من يطغى في النهاية .

وإن كان هدف هذا العمل هو محاولة لتغطية جزء حاجة الطلبة،إلا أنه لا ينبغي إكتماله أو عدم إعادة النظر في بعض أجزائه بل يبقى مفتوحا أمام الإثراء المزيد من الإسهامات التي تتجاوز الحدود التي وقفنا عندها.

أولا :المصادر

1. نوال السعداوي، إمراة عند نقطة الصفر ، موفم للنشر – الجزائر ، ط1، 1992.

ثانيا: المراجع:

2. أمينة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار النشر موسسة العلمية للدرا سات ، لبنان ، ط2، 2005.
3. الأخضر بن السايح، عوامل الإثارة والإغراء ، الأردن ط1، 2010 .
4. الأخضر بن السايح ، سرد المراة وفعل الكتابة ،عالم الكتب الحديث – الأردن، ط1، 2009.
5. عز الدين بوبيش ،نظرية السرد وتحليل الخطاب ، دار النشر ،لبنان ط2012،1
6. عبد المجيد نوسي ، التحليل السميائي للخطاب الروائي ،شركة النشر والتوزيع المدارس ، الدار البيضاء –المغرب ، ط2002،1 .
7. سعيد جبار ، من السردية إلي التحليلية ،دار النشر،– لبنان، ط1،.
8. محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي ، منشورات اتحاد العرب، دمشق –سوريا، ط2005،1 .
9. محمد معتصم ، المراة والسرد دار الثقافة ،الدار البيضاء – المغرب ، ط1، 2012.
10. زهور كرام ، السرد النسائي العربي (مقاربة في المفهوم والخطاب)، الدار البيضاء المغرب ط1، 2012 .
11. مؤتمرات ادباء مصر –كتاب أبحاث السرد الجديد-دورة23-2008
12 -سعاد الناصر السرد النسائي العربي بين القلق السؤال وغواية الحكي م سلمي الثقافية في تطوان
13 –سعيد عياد قراءة في رواية حارس الفنار للروائي نافذ الرفاعي

نبذة عن حياة الكاتبة نوال السعداوي:

نوال السعداوي: ولدت في 27 أكتوبر عام 1931 ، طبيبة أمراض صدرية وطبيبة أمراض نفسية ،كاتبة وروائية مصرية مدافعة عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص . كتبت العديد من الكتب عن المرأة في الإسلام ، أشتهرت بمحاربتها لظاهرة الختان.

أسست جمعية تضامن المرأة العربية عام 1982، كما ساعدت في تأسيس المؤسسة العربية لحقوق الإنسان. إستطاعت نوال أن تنال ثلاث درجات فخرية من ثلاث قارات . ففي عام 2004 حصلت على جائزة الشمال والجنوب من مجلس أوروبا . وفي عام 2005 فازت بجائزة إينانا الدولية من بلجيكا ، وفي عام 2012 فازت بجائزة شون ماكبرايد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا.

شغلت نوال السعداوي العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التثقيف الصحي في وزارة الصحة في القاهرة ، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة، غير عملها كطبيبة في المستشفي الجامعي . كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الإجتماعية بالقاهرة . وأسست جمعية التربية الصحية وجميعة للكاتبات المصريات . وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومحرره في مجلة الجمعية الطبية.

بدأت نوال الكتابة مبكرا ، فكانت أول أعمالها عبارة عن قصص قصيرة بعنوان " تعلمت الحب " في عام 1957 وأول رواياتها " مذكرات طبيبة " عام 1958 . ويعتبر كتاب " مذكرات في سجن النساء " (1986) من أشهر أعمالها .

صدر لها أربعون كتابا أعيد نشرها وترجمة كتاباتها لأكثر من 20 لغة وتدور الفكرة الأساسية لكتابات نوال السعداوي حول الربط بين تحرير المرأة والإنسان من ناحية وتحرير الوطن من ناحية أخرى في نواحي ثقافية واجتماعية وسياسية.

في عام 1972، نشرت أول أعمالها غير القصصية بعنوان " المرأة والجنس " مثيرة بذلك عداء كلا السلطات السياسية والدينية . هذا الكتاب كان من أسباب فصلها من وزارة الصحة ، ومن أعمالها أيضا :

الوجة العاري للمرأة العربية وهو تحليل كلاسيكي عن اضطهاد المرأة في العالم العربي (من بين صفحاته وصف لختان السعداوي وهي في سن السادسة، العملية التي تمت على أرض حمام العائلة بينما تنظر أمها وتبتسم وتضحك) بالإضافة إلى مجموعة من الرويات

ملخص مذكرة الماستر

عنوان المذكرة: تغذية السرد وتفعيله عند نوال السعداوي مقاربة تحليلية لرواية إمراة عند نقطة الصفر

اللقب : شنوفي الاسم : عائشة المؤطر:الأخضر بن السائح

ملخص

شكل السرد النسائي فضاء مشرعا وخصبا عبرت من خلاله المرأة عن خصوصيتها النفسية والوجدانية طرحت فيه بعمق وجراة مختلف التصورات التقليدية الموروثة التي طالما ظلت تنقص من قيمة المرأة.

دخلت الكاتبة نوال السعداوي الى العالم الحاضر بالمرأة بتفعيل وتغذية السرد بالبوح الشديد و المكاشفة وتأكيد الذات و ما يختلج بداخلها من هموم وضغوطات نفسية واجتماعية.

كلمات مفتاحية: السرد النسائي ، فضاء ، تفعيل ، تغذية السرد

Nom : chennoufi prenom : aicha encadreur :lakder ben sayehe

Résumé:

La forme des récits féminins est un espace légitime et fertile à travers lequel les femmes expriment leur spécificité psychologique et émotionnelle, dans laquelle elles ont présenté profondément et en profondeur les différentes perceptions traditionnelles héritées qui font longtemps défaut aux femmes.

L'écrivain Nawal Al Saadawi est entré dans le monde actuel en activant et en nourrissant la narration avec un grand sens de la révélation, une affirmation de soi et ce qui est en elle des préoccupations et des pressions psychologiques et sociales.

les mots clés

Narration féminine, espace, activation, nutrition narrative

Name : chennoufi first Name : aicha birected by :lakder ben sayehe

abstract:

The form of women's narratives is a legitimate and fertile space through which women express their psychological and emotional specificity, in which they presented deeply and in depth the various inherited traditional perceptions that have long been lacking in the value of women.

The writer Nawal Al Saadawi entered the present world by activating and nourishing the narration with a great sense of revelation, self-affirmation, and what is within her of psychological and social concerns and pressures

key words

Female narration, space, activation, narrative nutrition

نبذة عن حياة الكاتبة نوال السعداوي:

نوال السعداوي: ولدت في 27 أكتوبر عام 1931 ، طبيبة أمراض صدرية وطبيبة أمراض نفسية ،كاتبة وروائية مصرية مدافعة عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص . كتبت العديد من الكتب عن المرأة في الإسلام ، أشتهرت بمحاربتها لظاهرة الختان.

أسست جمعية تضامن المرأة العربية عام 1982، كما ساعدت في تأسيس المؤسسة العربية لحقوق الإنسان. إستطاعت نوال أن تنال ثلاث درجات فخرية من ثلاث قارات . ففي عام 2004 حصلت على جائزة الشمال والجنوب من مجلس أوروبا . وفي عام 2005 فازت بجائزة إينانا الدولية من بلجيكا ، وفي عام 2012 فازت بجائزة شون ماكبرايد للسلام من المكتب الدولي للسلام في سويسرا.

شغلت نوال السعداوي العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التثقيف الصحي في وزارة الصحة في القاهرة ، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة، غير عملها كطبيبة في المستشفي الجامعي . كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الإجتماعية بالقاهرة . وأسست جمعية التربية الصحية وجميعة للكاتبات المصريات . وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومحرره في مجلة الجمعية الطبية.

بدأت نوال الكتابة مبكرا ، فكانت أول أعمالها عبارة عن قصص قصيرة بعنوان " تعلمت الحب " في عام 1957 وأول رواياتها " مذكرات طبيبة " عام 1958 . ويعتبر كتاب " مذكرات في سجن النساء " (1986) من أشهر أعمالها .

صدر لها أربعون كتابا أعيد نشرها وترجمة كتاباتها لأكثر من 20 لغة وتدور الفكرة الأساسية لكتابات نوال السعداوي حول الربط بين تحرير المرأة والإنسان من ناحية وتحرير الوطن من ناحية أخرى في نواحي ثقافية واجتماعية وسياسية.

في عام 1972، نشرت أول أعمالها غير القصصية بعنوان " المرأة والجنس " مثيرة بذلك عداء كلا السلطات السياسية والدينية . هذا الكتاب كان من أسباب فصلها من وزارة الصحة ، ومن أعمالها أيضا :

الوجة العاري للمرأة العربية وهو تحليل كلاسيكي عن اضطهاد المرأة في العالم العربي (من بين صفحاته وصف لختان السعداوي وهي في سن السادسة، العملية التي تمت على أرض حمام العائلة بينما تنظر أمها وتبتسم وتضحك) بالإضافة إلى مجموعة من الرويات.